حالا من الانجليز لاننا قد عرفنا اخلاقهم ونعلم ان الانجليز انما يريدون بانضمامهم
الى العثمانلي تنفيذ اغراضهم فقط فانهم يوالوا العثمانلي ويغرونه حتى يوقعوه
في المهالك ثم يتركوه كما فعلوا سابقا ثم قال استوثقوا ان الفرنساويه لا يحبون
الكذب ولم يعهد عليهم فلازم ان تصدقوا كلما اخبركم به فقال بعض الحاضرين
انما يكذب الحشاشون والفرنساويه لا ياكلون الحشيش ثم قال الخازندار ان وقع
من اهل مصر فشل او فساد عوقبوا اكثر من عام اول واعلموا ان الفرنساويه
لا يتركون الديار المصريه ولا يخرجون منها ابدا لانها صارت بلادهم وداخله في
حكمهم وعلى الفرض والتقدير اذا غلبوا على مصر فانهم يخرجون منها الى الصعيد
ثم يرجعون اليها ثانيا ولا خطر لنا بالكلية على اي حالة فانهم على قلب واحد
واذا تجمعوا كانوا اكثر وطال الكلام في مثل هذه التمويهات والخرافات ووجوه
الحاضرين بحسب المقتضيات ثم قال الخازندار القصد منكم معاونة الفرنساويه
ومساعدتهم وغلاق نصف المليون وتشفع بعد ذلك عند صاري عسكر في [illegible]
النصف الثاني لاحكم حاكم صاري عسكر بليار فاجتهدوا في غلاقه من الاغنياء
واتركوا الفقرا فاجابوا في اخر الكلام بالسمع والطاعه فقال لكن ينبغي التعجيل
فان الامر لازم لاجل نفقة العسكر ثم قال لهم ينبغي ان تكتبوا جوابا لصاري
عسكر تعرفوه عن راحة اهل البلد وسكون الحال وقيامكم بوظايفكم وهو
ان شاء الله يحضر اليكم عن قريب وانفض المجلس وكتب الجواب المامور به وا[illegible]
وفيه ورد الخبر من ابو زعبل بوصول طاهر باشا بجمله من العساكر الى
هناك وفيه خرج عدة من عساكر الفرنساويه ومن بوا الاربع قرى
من الناحيه يحجبوا موالاتهم العرب وقطاع الطريق فنهبوهم وحضروا بمتاعهم
ومواشيهم وفيه ارسل بليار قايمقام يطلب من الوجاقليه بقية ما [illegible]
من المال المتاخر من فردة الملتزمين وقدره اثني عشر الف ريال وان تاخروا
عن الدفع احاط ببيوتهم ونقلهم الى اضيق الحبوس بل واستعملهم في اعمال
شيل الاحجار فاعتذروا بضيق ذات يدهم وحبسهم فتصدر اليهم السيد [illegible]
وتشفع عند قايمقام بان يدفعوا اربعة الاف ريال ويمهلون بالباقي
وينزلوا من القلعه لتحصيل ذلك فاجابه وانزل على اغاجي اغاة الجا[illegible]
ويوسف باش جاويش الى بيت عبد العال وحبسهم بمكان بداره وحبس معهم

45

تايما ازعجوه ونهبوه من نومه وفي يوم الاثنين ثاني عشره وقع من طايفة
الارنوط عربده بالاسواق وتخطفوا امتعة الناس ومن باعة الماكل كالفطير
والشوا والبطيخ والبلح فانزعجت الناس ورفعوا امتعتهم من الحوانيت
واخلوا منها واغلقوها فحضر اليهم بعض اكابرهم وراطنهم فانكفوا وراق
الحال وتبين ان السبب في ذلك تاخير جاكيهم ومن عادتهم انه اذا تاخرت
جاكيهم فعلوا ذلك بالرعيه فتنتهب الرعيه وينهبونها يشكوا بهم الى اكابر
الدوله فلا يجد بدا من تطييب خواطرهم بدفع رواتبهم فلما وقع ذلك ورفعت
الشكوى الى اعاظم الدوله ارسلوا بعض اعاظمهم فطيب خاطرهم واعدهم
فانكفوا عن الناس وفيه ورد الخبر بولاية محمد باشا خسرو على مصر وهو
كتخدا حسين باشا القبودان فالبس الوزير وكيله خلعة عوضا عنه واشيع
عزل محمد باشا ابو مرق وسفره الى بلاده وحضر السعاة ايضا من جهة رشيد وسكندريه
واخبروا بان الفرنسيس لم يزالوا بسكندريه وبنديراتهم على الابراج وان القبطان
ومن معه لم يدخلوها حتى الان وانما يدخلها معهم الانجليزيه وان الصلح تقرر
معهم على ايام باقيه يقال انها خمسون يوما واما الطايفه الاخرى التي سافرت
من مصر فانهم نزلوا على وفق الشروط وسافروا وفي يوم الخميس ثاني عشرينه
وردت مكاتبه من قبطان باشا بطلب عثمان بيك المرادي وعثمان بيك البرديسي
وابراهيم السناري وسلامه تابعه واخرين فسافروا في يوم السبت رابع عشرينه وفي ليلة
السبت المذكور قطعوا راس شخص يقال له مصطفى الصيرفي بخط الصاغه وسبب ذلك
انه كان يداخل النصاري ويتولى امر فردة الصاغه وسوق السلاح ويتجاهر
باموره نقمت عليه فكثرت فيه الشكاوي فحبس اياما ثم قتل بامر الوزير عند حانوته
وداره وبقي مرميا ثلاث ليال ثم دفن وفي صبيحة قتله طاف المشاعلي بالخطه ودور
شد الجماليه والصنبيه والنحاسين وباب الزهومه وخان الخليلي يجبي من ارباب
الحوانيت دراهم ما بين خمسة انصاف فضه وعشره وعند سبيله حتى التلقات ايضا
ما يزيد على الماية قرش وزعموا ان ذلك عادتهم في بلادهم وفي يوم الجمعه غايته
شنق شخص ايضا بسوق السلاح من ناحية المنصوره وجبي المشاعلي
ارباب الحوانيت مثل ذلك وانقضى هذا الشهر بحوادثه منها الارتباك في التلقات دراهم
الالتزام والمزاد في الحلوان وعدم الراحه والاستقرار على شي برواج الناس [illegible]
وحصل ذلك الرزق الاحباسيه والاوقاف وحضر شخص بيده خط شريف بالنظر والتفتيش

[illegible]